وبات لعاله انه مسلط وخافت الروم من فحله الشيخ ان يتم عليهم ويخرب الشام الا ان وجه بتلك
الجي فلايهم فتم الاصلاح بينه وبينهم واقتصر على ما اخذ من الشام الى الحرافين وطلبت الروم
من اهله الحاج من العجم وعاملوا تجارهم معامله الناس في الرسوم وفي السنه المذكوره امر الامام
بعماره المناره العظيمه الموجوده بمسجد موسى واكمال العمل في تجديده وامر بنقض
عماره صومعه وهب بخارج باب اليمن لمصلحه رآها فانها مانعه لمن يرمي منها المطلع بينه
اذا خطت عزتاها وفيها اكتتب الامام بسر الجد ايق العب بالروضه للاستيطان وا
ظهار النجبه وقوة السلطان وانه بقاوه وفيها شوكته على القبايل **ودخلت سنه**
تسعه واربعين وماه والف وفيها قام رجل من اهل واجد بسما ابو
فارع واظهر الخلاف وجمع فريقا من القبايل وبذل ما كان قد جمع من الحرام واستباح
اموال الضعفا والمساكين والايتام وعاقبهم على اثاره الفتنه وسار بهم الى نخامه وكان الامام
قد وجه الشيخ محسن راجح في جيش عرمرم لدفع شرهم والقطع عليهم اين ما كانوا لما اخذ
الباغي بجيوش الامام خاف وطوى المراحل في جهه الجانب وهو مع ذلك ينهب ما صفر
من اموال الضعفا والمساكين واجتهد اصحاب الامام في المسير بعده فلم يدركوه وانتهى
به السير الى ذمار وقد معه من الاثقال والاموال والاتجار شي لا يحصى فطرق مدينة
ذمار من غربها في وسط النهار وكان اهلها في غفلة من الاستعداد للقتال ولما صار بها
ثار من معه في الانتهاب فانتهبوا ما وجدوا واوفا عليهم مما انتهبوه من غيرها الكثير لان
البغاه كانوا على عجل يتقيدون من عسكر الامام وقد افرع اهل ذمار عن حوزتهم اشد افزاع
وقتلوا من البغاه فيما قيل نحو ثلاثين نفرا وشد خوا الحسد وهم من الجنا بالكثير افالكتهم السباع
الضواري وعجل الله ثار واحهم الى النار المنتقم الباري وانكشفت الهيجه فيما قيل عن نحو
وسبعين قتيلا من اهل ذمار ما بين رجل وامراه وصبي ونهبوا الاسواق وخان البانيان وكان
اكثر ما فيه قد جف والخان العامل بدار اقلة العسكر لديه وجرح رجل من بني الفقيه جليل
العلامه ومطنوت اهل الطب به الى القصر وجملا اليه ولما احس [illegible] اصحابه ابو فارع بحين
الامام بادر بالخروج وقد رام اهاله وافزعه من اقدام اهل ذمار في افضاح القتل من
اصحابه في اقل ساعه وبات في قريه بالقرب الى ذمار يقال لها الملة وسلك على طريق عنس
ولقي بالطريق الاهوال واشتد ايب وكاد يهلك هو ومن معه من البغا بما تجرعوه من الاسباب والامراض والع

وفي السنه المذكوره توفي
والدي محمد رحمه عبدالله
العابد رحمه الله تعالى
وكان فيه من الكرم و
الشفقه والمعاونه
لكل احد ما لا اعرفه
في غيره رحمه الله
يقرا القران وعلمائه
ويأتي بالواجبات
ويجتنب المحرمات
ويأكل من عمله
في كسبه

قف على قصة
دخول ابو فارع
مدينة ذمار

ايضا كثير من المواشي اللتي استاقها وكان في صحبته الانساب جماعه من شيوخ عنه وغيرها
يصادرهم على تسليم مال ويضيق عليهم حتى اقتيد وامر اموالهم وخلا سبيلهم وفي السنه المذكوره
خرج طايفه من الافرنج الى المخا معهم المراكب العظيمه الكبيره فاشتغلوا بالحرب على البندر
ورموه بالبرم وهذه البرم يصنعوها من المعادن ويجعلوها طبقات للبارود وحديد ساكر
للنار واذا اراد الرمي بها وضعوها على فم المدفع المسما القنبار تلك البرمه على قدر ما يريدوا
نزولها في الارض لا تزيد ولا تنقص بتدبير وثيق ومعرفة غير موا بها على قدر معلوم تصل
الى المحل المقصود لا تزيد ولا تنقص فلا تخطي الموضع المراد ومتى سقطت في الارض ورت
النار فيها صرخت وتقلقلت حيث ارادوا وعند تكامل احتراق ما بجوفها وانشقاقها
فخوا اخر العمل ولا يعرف ذلك الا بحسب البلاغ الى المحل فما اصابته جعلته كالرميم فاوقعوا
برمه في ميدان المخا قبل ان تصرخ وتنقلق فطمع فيها بعض الجاهلين فاقبل نحوها
فلما نظر اليها انقلقت اليه وجعلته في الهوى وهو يلتهب نارا حتى لم تنظر اليه الا بعد ان ارتجت
الارض وهو مثل الخيمه اسود وبرمه اخرى وقعت يوم العيد بركن الجامع الاعظم والناس
في الصلوه والامام في الصلوه لم يسلم فذهب منه في ركن من اركانه جانب وفزع منها
الحاضر والغايب وبادر اكثر الناس باخراج اهلهم من المخا خوفا منها وفزعوا منها
فزعا عظيما وهذه البرم هي من الات حرب الافرنج القبيحه المشهوره والافرنج لا يتلبسوا
بها الرمي لكثرة الغرامه عليها والانفاق فيها وقيمة الواحده منها في ما قيل خمسين قرشا
وفيها من اقطاع الحديد وتابعوا الرمي الى المخا بنحو ست برم وكان صفي الاسلام احمد
بن القاسم ارسل بغاره من عنده الى المخا كونه اقرب الى المخا واعان ايضا الامير الماس بن [illegible]
ووجه الامام من حضرته الماس جديد ابا وجريده معه لحفظ البنادر واما البرتيم
في صوره يرمون من ايديهم فيخلفوا بها النار كالفعلوا بقلعه عبد الخضر وكان
فيها رتبه غفلوا عن الحذر ولم يحفلوا بكايد الافرنج ولم يتناوبوا الليل بالحراسه وهذه القلعه
على مسافه ساعه من المخا الى قريب المرسا وكانت الرتبه اللتي فيها نحو اربعين نفرا فقصد
الافرنج نحوهم بالسنابيك والسلالم والحبال وقد استصحبوا معهم الترمات البرتيم الآتي
بيانها ولما خلصوا الى القلعه عربوا منها الى بين الظهر الرتبه فحلت فيهم بالاحراق واراد الافرنج
بذلك اشتغالهم عن حفظ الباب فانقلب اليه جماعه منهم ففتحوه بهذه الاسباب فانوا من صار في الرتبه

الرشمات

نصبوا على جدارها السلالم
وصعدوا فيها وبايديهم الرمان
واشعلوا فيها النار وطلبوا
طبقات القلعه ثم
قتلوا من فيها واستولوا على القلعه

اربعا

Copyright © King Saud University